قال ابن جنّي : هذا من شَاذّ الجَمع يعنى أَن يكسّر فاعلٌ على مَفاعيل وهو في القياس كأَنّه جمْع مِقْرَاح كمِذكَار ومئناث ومَآنيث وهي أَي الأَنثى قارِحٌ وقَارِحة وهي بغير هاءٍ أَعلَى قال الأَزهَريّ : ولا يقال قارِحة . وقد قَرَحَ الفَرسُ كَمَنَع وخَجِلَ يَقْرَح قُرُوحاً وقَرَحاً الأَخيرة محرّكة وفيه اللّف والنّشْر المُرَتّب . وأَقْرَحَ بالأَلف . هكذا حكاه اللّحياني وهي لغة رديئة وقيل ضَعيفة مهجورة ففي الصّحاح وغيره : الفَرسُ في السّنَة الأُولى حَوْلّى ثم جَذَعٌ ثم ثَنِيٌّ ثم رَبَاعٌ ثم قارِحٌ . وقيل : هو في الثانية فِلْوٌ وفي الثالثة جَذَعٌ . يقال : أَجْذَعَ الْمُهرُ وأَثنَى وأَرْبَعَ وقَرِحَ هذه وَحدَهَا بغير أَلف . وقَارِحُه : سِنّه الّذي قد صَارَ به قارحاً وقُرُوحُه انتهاءُ سِنّة وإِنّما تنتهِى في خَمْس سنين أَو قُرُوحُه : وُقُوعُ السّنّ التّي تَلِي الرّبَاعِية . وقَد قَرِحَ إِذا أَلْقَى أَقصَى أَسنانه . وليس قُرُوحُه بِنَباتِه . وله أَربعُ أَسنانٍ يتَحوّلُ من بعْضها إِلى بعض : يكون جَذَعاً ثم ثَنِيّاً ثم رَبَاعِياً ثم قارِحاً وقد قَرَحَ نابُه . وقال الأَزهريّ عن ابن الأَعرابيّ : إِذا سَقطَت ربَاعِيَةُ الفَرِس ونَبَتَ مكانَهَا سِنٌّ فهو رَبَاعٌ وذلك إِذا استَتَمّ الرابعَةَ . فإِذا حانَ قُرُوحُه سقَطَت السّنُّ الّتي تلِي رَبَاعِيَتَه ونَبَتَ مكَانَها نابُه وهو قارِحُه وليس بعد القُرُوح سُقُوطُ سِنٍّ وَلا نَبَاتُ سِنٍّ . قال : وإِذا دَخَلَ الفرَسُ في السادِسةِ واستَتمّ الخَامِسَةَ فقَدْ قَرِحَ . والقَرَاحُ كسحَاب : الماءُ الذي لا يُخَالِطُه ثُفْل بضمٍّ فسكون من سَوِيقٍ وغَيْرِه وهو الماءُ الّذِي يُشْرَب إِثْرَ الطّعَامِ . قال جريرٌ : .

تُعَلّلِ وهْي ساغِبةٌ بَنِيهَا بأَنْفَاسِ ... من الشّبِمِ القَرَاحِ وفي الحديث جِلْف الخُبْزِ والماء القَرَاح هو الماء الّذِي لم يخالِطْه شْيءٌ يُطّيب به كالعَسِل والتَمر والزّبِيبِ . والقَرَاحُ : الخالِصُ كالقَرِيح قاله أَبو حنيفةَ وأَنشد قَولَ طَرفةَ : .

" مِن قَرْقَفٍ شِيبَتْ بماءٍ قَرِيحْ ويروى قَدِيح أَي مُغْتَرف . والقَرَاحُ : الأَرْضُ البارز الظاهر الذي لا مَاءَ بها ولا شجر ولم يَختلط بشْيءٍ قاله الأَزهريّ . أَقرِحَةٌ كقَذالٍ وأقْذِلة . ويقال : هو جمعُ قريح كقَفيز وأَقفزةٍ . أَو القَرَاحُ من الأَرَضينَ كلّ قِطْعَة على حِيَالِهَا من مَنَابتِ النّخْل وغير ذلك . وقال أَبو

حنيفة : القَرَاح : الأَرضُ المُخَلَّصَة للزَّرع والغَرْسِ . وقيل القَراحُ المَزْرَعَةُ الّتي لَيْسَ عليها بِناءٌ ولا فيها شَجرٌ كالقِرْواح وهو الفَضاءٌ من الأَرض التي ليس بها شَجَرٌ ولم يَختلِطْ بها شْيءٌ عن ابن الأَعْرَابِيّ والقِرْياحِ والقِرْحِيَاءِ بكسرهنّ . قال ابنُ شُميل : القِرْوَاحُ جَلَدٌ من الأَرْض وَقَاعٌ لا يَستمْسِكُ فيه الماءُ وفيه إِشرافٌ وظَهْرُه مُستوٍ ولا يستَقرّ فيه ماءٌ إِلّا سالَ عنه يَميناً وشِمالاً . والقَرَاحُ أَربعُ مَحَالَّ ببغدادَ . والقِرْوَاحُ بِالكسر : الناقَة الطّويلةُ القَوَائِمِ قال الأَصمعيّ : قلْت لأَعرابيّ : ماالنّاقَةُ القِرْوَاح ؟ قال : التي كأَنّها تَمشِي على أَرْمَاح . والقِرْوَاح : النَّخْلَة الطويلةُ الجَرْداءُ المَلْسَاءُ أَي التي انْجَرد كَرَبُها وطالَتْ قَرَاوِيحُ وأَمّا في قولِ سُوَيدِ بن الصّامِت الأَنصارِيّ : .

أَدِينُ ومَا دَيْنِي عَليكُمْ بمَغْرَمٍ ... ولكنْ على الشُّمِّ الجِلاَدِ

القَرَوِاحِ وكان حَقّه القَرَاوِيح فاضطُرّ فحَذفَ . وعن أَبي عَمرٍو : القِرْوَاحُ : الجَمل يَعافُ الشُّرْبَ مع الكِبَار فإِذا جاءَ الدَّهْداهُ وهي الصِّغَارُ شَرِبَ مَعَهَا وفي نسخة : معهنّ . والقِرْوَاح أَيضاً : البارزُ الّذي لا يَستُرُه من السَّماءِ شَيْءٌ وقيلَ هو الأَرْضُ البارزُة للشَّمْس قال عَبيدٌ : .

فمَنْ بنَجْوَته كمَنْ بعَقْوَتِه ... والمُسْتَكِنُّ كمَنْ يَمْشِى بقِرْواحِ

والقُرَاحِيّ بالضّمّ : من لَزِمَ القَرْيةَ ولا يَخرُج إلى البادِيَة . قال جَرير :